العدد ٤٦٨ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة العاشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

بيروت يوم الاثنين ٥ جماد الأول سنة ١٣٠١ الموافق في ٣ آذار و٢٠ شباط سنة ١٨٨٤

رجاء

المرجو من حضرات المشتركين الكرام الذين لم يدفعوا ما يطلب منهم من قيمة الاشتراك أن يتكرموا بدفعه وليعلم من يماطل ويسوف بدفع ثمن الجريدة أنا لا نطبعها بماء المطر على ورق الشجر ونرسلها لجنابه على جناح الريح بل نصرف عليها نور البصر ونجهد الفكر وننقد الدرهم والدينار في ابتياع الورق والمداد ودفع أجورات البريد ورواتب العملة في أوقاتها المعينة ولذلك لا نؤمل أن يضن علينا بدفع بدلات الاشتراك بأوقاتها. وإنا وأيم الله تعالى نخجل أن يسود وجه الجريدة في المطالبة لأن ذلك مما يشين ويظهر عدم نجاح المعارف بيد أنا نجد العدد الأوفر من مشتركي جريدتنا الأكارم يسارعون بدفع قيمة الاشتراك ومنهم من يدفع أربعة أمثال قيمة الجريدة في مقابلة نسخة واحدة على سبيل المساعدة وترويج المعارف وخدمة الوطن المحبوب فيا ليت من يماطل بدفع بدل الاشتراك يكف عن استلامها فيرتاح من المطالبة ويريحنا من تقديم الجريدة إليه.

وإنا نرجو من جناب وكلائنا الكرام الاهتمام بجمع بدلات الاشتراك والتكرم بإرسالها ولجنابهم ومن يبادر بدفع المطلوب منه الثناء وجزيل الدعاء.

ورد الأمر من نظارة العدلية بمنع المحاكم عن قبول وكالة وكلاء الدعاوى الأجانب في المحاماة عن الناس.

لما كان أبهة ملجأ الولاية صارف العناية بما يعود على الدولة والبلاد بالفائدة استرخص من الباب العالي تخميس الأعشار لما في ذلك من راحة الحكومة والأهالي معًا وقد أجيب إلى ما طلب وصدر الأوامر إلى الألوية أن تبادر إلى تخميس ما يتم تخميسه وقد استدعي جناب سعادتلو محمود بك قائمقام البقاع وعزتلو مصطفى حكمت أفندي قائمقام بعلبك وأصدر إليهما التعليمات اللازمة بشأن ذلك. وبلغنا أن أبهته عهد إلى حكمت أفندي الموما إليه ملاحظة تخميس قضاء مرجعيون لما عهد به من الدراية والإقدام. وقد حضر إلى بيروت واستلم التعليمات المذكورة.

قدم من القدس الشريف جناب عزتلو نوري أفندي ناظر الأعشار والأغنام في ولاية سورية.

أخبرنا أنه في الأسبوع الماضي جاء محل التوقيف في بيروت قس من لبنان وطلب الدخول إلى محل التوقيف فعارضه المأمور أولًا طالبًا إليه أن يحضر له من يريده إلى نافذة التوقيف ليراه فقال أنه مكلف بإجراء وظائفه الروحية فعمد المأمور إلى إجابة مطلوبه وفتشه فوجد في جيبه فرد طبنجة وفي يده عصا ثقيلة وحينئذٍ أعلم دائرة البوليس عنه وعند إمعان النظر في العصا والطبنجة لحظ إمكان التحامهما فركبت الطبنجة على العصا فصارت بارودة وبينما هم على هذه الحالة غاب القس من بينهم ولم يقفوا له على أثر.

الحرامي في عربة

كتب إلينا رفعتلو رئيس الضابطة بتاريخ ١٣ شباط أن مصباح أفندي زنتوت أحد أفراد البوليس شاهد وهو في الطوف ليلة الجمعة في ١٠ منه الساعة ١١ ليلًا عربة مارة بسرعة وأحد قناديلها مطفي فاستوقف سائق العربة فلم يقف بل زاد في سرعة السير فجرى اتباعه وأوقف حبرًا وبعد التفتيش في داخل العجلة وجد شخص يدعى إبراهيم بن قاسم العسرواي درزي من قرية بتاتر من لبنان وشوال كبير ولدى السؤال عما بداخل الشوال أجاب أنه فراشه وملابسه وأنه متوجه إلى الحدث فصار التفتيش بداخل الشوال وجد جملة بضائع حريرية وصوف ومحارم وخلافه وأوائل حديدية مثل كماشة وإزميل وما شكل ذلك فوقعت حينئذٍ الشبهة فاستحضرت البضائع المذكورة وإبراهيم المرقوم وسائق العربة سليمان المستخدم عند سليم فياض ولدى التحقيق تبين أن البضائع المذكورة مسروقة في تلك الليلة من محل الخواجه دوبلان ولم تزل التحقيقات جارية لإظهار الحقيقةوالذين لهم دخل بذلك.

وجاء في آخر رسالة رئيس الضابطة الموما إليه أنه بالنظر إلى هذا الحادث قد وجد من اللازم لراحة الأهالي أن كل عربة تخص الشركات مجبورة على الوقوف بعد الساعة الثالثة ليلًا أمام كل مخفر ويخبر المأمور عن الذي معه وكل عربة صادفها بوليس النقطة أو الجندرمة وبادي سائق العربة بالوقوف فعليه أن يقف وكل سائق عربة يخالف ذلك يكون تحت القصاص الشديد.

قد تم انتخاب نصف الأعضاء لدائرة بلدية بيروت فكانت أكثرية الأصوات لجناب عزتلو محيي الدين أفندي حمادة والسيد محمد أفندي بيهم والحاج زين أفندي سلام وإلياس أفندي التويني ويوسف أفندي الجدي ورزق الله أفندي خضرة وقررت الحكومة إبقاء الرياسة على جناب رئيسها لماعرف من حسن قيامه بها واجتهاده بخدمتها ولذلك نهنئ حضراتهم على ثقة الأهالي بهم ونؤمل تحقيق الأماني.

قدم إلى بيروت عزتلو أحمد أفندي شكري قائمقام صيدا لمقابلة سعادة المتصرف وفي يوم الجمعة الماضي عاد إلى مركز مأموريته.

ورد الأمر السامي بصرف رواتب المأمورين حسب المعتاد.

لدينا بعض رسائل قضى علينا ضيق المجال بتأجيلها إلى العدد الآتي.

عاد اليوم إلى بيروت سعادتلو أحمد بك مفتش عدلية الولاية بعد تفقد أحوال المحاكم حتى لواء عكا.

قرأنا في جريدة المصباح الأغر تحت عنوان (إظهار حقيقة) رسالة كان من الواجب إخفاؤها لما بها من إثارة الإحن بين عائلة واجبة الاحترام والاعتبار وقد علمنا أن الورقة المذكورة عرضت على أكثر جرائد بيروت فأبت إظهارها بالنشر لكن جريدة المصباح تلقتها بالترحاب بدون إمعان النظر وإعمال الفكر بما انطوت عليه وإذا قبل أن المراد إيصال مضمونها إلى المراجع العالية قلنا يمكن ذلك بطريقة غير واسطة الجرائد.

ولا يخفى على جريدة المصباح أن انحراف الإخوان عن بعضهم في الوقت الحاضر هو أمر عرضي وأنه لا بد من انقياد الجميع إلى الأخ الكبير الذي هو في الحقيقة بمقام الأب كما يقال الأخ الكبير أب ولا نظنها تجهل الحقائق الأكيدة في هذا الباب التي تهم كل عثماني صادق الوطنية فما لنا إلا إبداء الأسف من ذلك.

الاستانة

جاء في جريدة الحوادث أنه بالنظر إلى امتداد مرض أبهتلو عارفي باشا ناظر لخارجية صدرت الإرادة السنية بتوكيل عطوفتلو أرتين أفندي مستشار النظارة المشار إليها. وفي الأخبار الأخيرة أن صحة الناظر المشار إليه تحسنت عن ذي قبل.

جرى بين الدولة العلية ودولة إيران مقاولة بشأن البوستة لمدة خمس سنوات وقد أمضى على المقاولة المذكورة كل من ناظر على البوستة والتلغراف وسفير دولة إيران.

استدعت نظارة التجارة الجليلة تشكيل بنك لأجل إدانة الزراع ما يلزمهم بفائض معتدل وأن يكون تحت اسم بنك الزراعة قالت والمظنون أن الحكومة السنية تساعد بذلك.

خطر لجريدة الحوادث أن انهزام جيش باكر باشا في طريق طوكر كان عن قصد وصنيعة وأن من قصد باكر باشا محو الجيش الذي كان معه قال وبعد أن سلم باكر باشا أخذ يلقى تبعة ما حل بجيشه على هذا وذاك اهـ. قلنا إن في كلام الجريدة محلًّا للنظر لأن قوة العصاة كانت أقل من الجيش فانهزام الجيش وانكساره تمامًا يعود على القائد.

ذكر في جريدة الاسترن اكسبرس أنه صدق على قرار توحيد الديون العثمانية اعتبارًا من ابتداء السنة الآتية أي سنة ١٣٠٠.

تقرر في دائرة شورى المحاكمات تخلية سبيل سعادتلو بحري باشا لثبوت براءته مما عزي إليه.

قال في جريدة الحوادث عاد النساء إلى الالتحاف بالشراشف خلافًا للإرادة السنية الصادرة قبلًا بمنع ذلك. وقد ذكرت في عدد أخير أن حضرة ناظر الضبطية الجديد شدد بتفنيد الإرادة المشار إليها

الجنون فنون (٢)
تابع لما قبله

ومن فنون الجنون. اذي لا يهم صاحبه أن يقال أنه مجنون جنون الشباب وريعانه وميعة الصبا وعنفوانه. فإنه فنٌّ يصاب به الشبان. فيهوى بهم إلى ما شان من كل شان. فيمرح الشاب الطرير ويسرح. ويوري زند لهوه ويقدح. فيغلب على عقله سكر شبابه. فيعمل بغير إرادته على حسابه. فيتخطر معجبًا بركوب المخاطر. ويتعدى الصغائر إلى الكبائر. فلا يرد له جماح. ولا يكون بغير اللهو له ارتياح فيركب عرعره في كل شارع بما ينافي المشروع. ويحمل نفسه على ما يخالف الدين في كل موضوع. فلا يتطهر من جنابة. ويتعصب لفريق الطغيان وتلك العصابة. ويدع الصلوات الخمس. ويسمح بنفيس حياته لسرور النفس. ويصوم عن الصيام. ويفطر على الآثام. ويذود عن الهدى إلى الضلال. ويتفرع عن عمل الخير لشر الأعمال. ويتجرد لغير إحرام. ويلبي لكن دعوة الحرام. ويأثم لكن بمن يثبط عن فعل الخير ويعوق. ويسعى لكن إلى الأعمال الفسوق. ويستلم ما هو غير معظم. ويطوف في كل شارع لنيل المحرم. ويزكي ما هو غير مزكى. ويضع البهتان عن العفيف زورًا وإفكًا. ويجاهد في أعمال المنكر. ويتعرف بمن عرى عن الدين وتنكر. ويجاهد في أعمال المنكر. ويتعرف بمن عرى عن الدين وتنكر. ويرتاح إلى الراحة وإن لقي التعب. وأساء في دينه الأدب. ويرى صريع بكر وساق في خلوته إذا جلى عليه الاثم في جلوته. فلا يستفيق من السكرة. ويستحلي تلك العشية المرة. ويتبرج في الأسواق مع جماعة الفساق. ويعبث بالدين إذا جد. ويجاوز الحدود بما يقام عليه الحد. إذ كان غطت قبائح جهله. على محاسن عقله. فقيده الجهل بعقال. أطلقه به مع الجهال. وجنون الشباب من أسباب جنون الغرام. إذا شب عمره عن الطوق في أودية الهيام. فيكون منذ نيطت عنه التمائم. يصبو إلى ذات السوار ولا يفكر بحسن الخواتم. ويصلي إلى قبلة الوجوه الملاح. ويبكي في محاريب الطرر والغرر من المساء إلى الصباح. أو يذهب ذلك المذهب. ويرى أن برده مذهب. فيعمل عمل أولئك الرهط. ويؤثر الشيل بما هو له حط. بل انعكس عليه الداء. فيتمنى أن يتقدم أمام لمن كان وراء. ويرى التفاضل في ذلك من الفضل. ولا يؤثر في تقويمه عذل. وهيهات أن يقلع عن ذلك الشقاء. أو ينجع في جنونه معالجة الدواء. فلا يبرأ منه إذا كبر على جمال الصور. وإن قيل إن الشباب جنون برؤه الكبر. إذا كان شب على ذلك العمل. فلا يكون بإقلاعه عنه إذا شاب أمل. اللهم إلا إذا درج من المهد إلى منصة المعارف. وارتضع أفاويق ما بها من اللطائف. وورد معين عيونها. وصدح على أفنان فنونها. فلا يصيبه جمال. ولا يتصور رنة الخلخال. ولا يطرب إلى مغنى. ولا يخلد من ذلك إلى معنى. فيكون له في حدائق الفنون شغل شاغل. أن يهفو به غلواء الشباب إلى الرذائل. ولا تؤثر به حركات العيون. ولا يرى تلك المحاسن من السر المصون. ولا يلوي على خضراء الدمن. ويرى السلوى عنها توصل إلى المن من المنى والمنن. فيبني على ما أسس السلف. ويكون لمن سلف غير خلف. إذ كان يغلب الآحاد بالعشرات. ويترفع عن نفل الخطى إلى الخطيئات. ويكف سهام النظر. أن يكون له في إرسالها وطر. فكن أيها الشاب من الفريق الثاني. إن خطبتك خلتك محاسن الغواني. ولا تغتر بشبابك الغض وفكر في طول وقوفك في العرض. ودع عنك اتباع النفس. وأس على عمل أسلفته في غير طاعة أمس. فأيام الشباب قمر آفل. وظل عما قليل زائل. والصبر عن الجمال أجمل بالإنسان. إذا وعد نفسه بالحور والولدان. نعم سهام العيون الفواتن تصيب. من له في أغراضها سهم ونصيب. لكن سهام الله أقتل منها للجنان. لا يفلت منها إذا تعدى حدوده إنسان. فاشغل نفسك بما يجري عليك أجره بعددها بك. وما يبقى محفوظًا لك وإن ضاع نشره في جريدة حسابك. فيسعد جدك وأنت حميد الدارين. ويكون عملك في عين كل ناظر أجمل زين. وتحمد بعد عينك على الأثر. ويكون لوطنك بعدك أحسن وطر.

لا تخلدن إلى سكر الشباب وإن
رقت حواش له حلت عن النظر
ولا تمل لدواعيه فغايتها
أن تغتدي خاطيًا منها إلى الخطر
ولا تضع منك عقلًا قد غلا ثمنًا
فيما شربت به إثمًا بلا ثمر
وقيد النفس بالعلم الشريف ولا
تشب إلا على الآداب من صغر
وابق بعد ذهاب العين ما عظمت
آثاره في بقا الأوطان من وطر

(أ-أ)

مصر

وجاء في تلغرافات لوندرا أن الحكومة الإنكليزية عزمت على تعزيز أسطولها الهندي المقيم في مرفأ سواكن الآن. فأنفذت إليه الكورنت كريسفورت والدارعتين مونرك وسكلا وعليهما ألف وخمسماية من الجنود البحرية.

وقد وقفنا في الدبا على خبر مهم في شان سياسة الباب العالي بالنظر إلى المسألة المصرية. وإنما رأينا سند الخبر إنكليزي وإليك ما قالت الدبا:

جاء التلغراف من وارنة إلى صحيفة الدالي نيوز في لندرا ما ترجمته:

عقد وزراء الباب العالي العزم هذه المرة الأخيرة في صدد مسألة السودان على التلبث ورصد تقلبات الحوادث خصوصًا عقبى المخابرات التي أقاموها (أي الوزراء) مع إنكلترا على أن الباب العالي كاتف الدول بواسطة سفرائه في ديار الأجانب ليعلم أبوسعه الاعتماد على مناصرة إحداهن فيما إذا هم على معارضة سياسة الإنكليز في مصر.

فكان جواب فرنسا وألمانيا منافيًا لرغائبه. وخصوصًا الكونت هتزفيلد ناظر خارجية ألمانيا فإنه أغرى الحكومة العثمانية بتأييد العلائق الحسنة مع إنكلترا التي عززت ألمانيا سياستها سواء كان في الأستانة أم في برلين اهـ.

فإذا لم يكن في رواية الدالي نيوز الإنكليزية شبهة وريبة ففي هذا النبأ غرابة من وجه أن الدول كارهة لسياسة الإنكليز في مصر والسودان ولا سيما فرنسا التي تقلص نفوذها وانخفضت كلمتها في وادي النيل على إثر واقعة التل الكبير فهي اليوم تحرق على الإنكليز الإرم وتقيم النكير ولنا على هذا ما تنطق به الجرائد الفرنسوية الخطيرة التي تتكلم بلسان كبراء سياسيي الفرنسيس. فإن هذه الجرائد التزمت في المسألة المصرية خطة عنيفة ضد الإنكليز ترميهم بأشد المطاعن وتحد في كشف عورات سياستهم في المسألة المصرية حد العدو اللدود لا المنتقد المعترض. وبالجملة إن الفرنسيس يرقبون فرص الأيام ويتربصون بالإنكليز شرًّا ليردوا إليهم ما أسلفوهم من الإساءة أيام عاهدوا الدول على إخراجهم من مصر عهد بونابرت.

وأخذ من تلغرافات لوندرا أن وزراء الإنكليز عقدوا عدة جلسات للمذاكرة في أحوال مصر. وقد عقب هذه الجلسات إنفاذ الأوامر إلى وكيل إنكلترا السياسي في القاهرة وإلى أمير الأسطول الهندي الإنكليزي الموجود اليوم في سواكن بما قر عليه الرأي.

ثم استدعى ناظر حربية الإنكليز وكلاء شركات البواخر الكبيرة ليذاكرهم في شأن إعداد المراكب اللازمة لنقل ثمانية آلاف جندي إلى مصر عند الحاجة والضرورة.

وقد وقع بين الناظر المشار إليه ووكلاء المراكب التراضي والاتفاق بمعنى أن الحكومة قررت أجور المراكب التي تلائم أربابها.

وقد اشتهر بين الجميع ما حل في باكر باشا وتجريده من الرزيئة والخسار في طريق طوكار. وقد تحصل من أخبار الصحف الأروبية أن الثائرين وعددهم ٣٠٠٠ غنموا في ذاك المعترك خمسة مدافع و٣٦٠٠٠ رطل مبرة وذخيرة وثلاثة آلاف بندقية ما خلا مهمات الحرب وقراطيس البارود.

واستفيد من تلغراف أوردته الستاندرد أن الاتصاليات انقطعت بين كاسلا ومصوع وأن جواسيس عثمان دفنة توفقوا إلى إثارة قبائل كاسلا ومصوع للنهوض بدعوة المتمهدي (كذا).

وذهب مراسل التمس في القاهرة إلى عدم استطاعة الحكومة المصرية أن تستبقي السودان تحت ولايتها من تجرد قوتها الجندية الخصوصية. ثم أبدى المراسل المذكور خوفه من أن جنوح إنكلترا إلى تخفيض التبعة والمسؤولية في مصر يزيدها تبعة ومسؤولية فمثل التأخر السابق بالمداخلة في الحركة العرابية أولًا جرّنا إلى المحاربة أخيرًا كذلك إمساكنا الآن عن تقرير حمايتنا على مصر سيؤدي بنا إلى حرب جديدة نضطر من بعدها إلى إلحاق مصر بممالكنا اهـ.

وجملة ذلك أن عزيز مكاتب التمس بغربي حكومته بتقرير حمايتها وقد فاته أن حكومته أرشد منه وأسع دهاء وعلمًا وعلمًا بما وراء ذلك من عظائم الأمور.

واستفدنا من أنباء لوندرا أن المستر لابوشر أحد مبعوثي الإنكليز طلب من حكومته في بهرة المجلس أن تتعجل الجلاء عن مصر.

والتمس اللورد شرشيل (وهو عدو الجناب الخديو الألداء استقالة وزارة غلادستون والإدالة منها بوزارة حاصلة على ثقة البلاد على أن المجلس رد بالإجماع اقتراح اللورد شرشيل المذكور.

ولقد حض التمس حكومته بأن تجهر في تقرير حمايتها على مصر بما يذهب الأثر السيء بانهزام باكر باشا. قالت والخديو يتلق هذه الحماية بالقبول والارتياح وكذا الأروبيين نزلاء مصر والفلاحون والدول ولا تحاشي فرنسا لما أن مزية الأحوال الحاضرة توجب على فرنسا قبول الحماية (محل نظر باختلاف التمس كما نسبته لحكومة ألمانيا افتراء وقد نشرت تكذيبه).

وقد أعد الحزب الحر في إنكلترا مأدبة حضرها اللورد دربي أحد وزراء الإنكليز. فخطب في أهل المأدبة وقال إن إنكلترا تصون مرافئ البحر الأحمر وهي أبعد أن تعرض شرفها وخزينتها لأمر شاق عظيم وهو فتح السودان خدمة لمصر. ثم قال ومهما يكن من تقلبات الأحوال فالحكومة الإنكليزية لا ترتاح إلى تحويل التبوء الحاضر إلى استيلاء دائم ومهما يكن من هزوء أعدائها الذين اتهموها بالمخالفة والمناقصة فهي لا تجهل الواجبات التي أوجبها عليها التبوء الحاضر.

وأفاد التلغراف من لوندرا أن ناظر الحربية لهذا الأمر بإعداد المعدات لإرسال النجدات الجسيمة إلى مصر ولربما سيق ثمانية آلاف جندي في أعجل الأوقات.

استفيد من مراسلة تلغرافية من سواكن إلى صحيفة الستاندرد الإنكليزية أنه قد توجه أحد التجار النمسويين إلى معسكر الثائرين المتجمعين في أرباض سواكن ثم عاد يقص على أصحابه أن معسكر الزعيم الثائر عثمان دفنة يحوي ٧٠٠٠ مقاتل ولديه قدر كبير من المؤن غير أنه تعوزه الذخائر الحربية والتفنن العسكري.

وجاء بالتلغراف من القاهرة إل الدالي تلغراف أخذًا عن مصدر رسمي أن غوردون باشا أرسل تلغرافات إلى الخديو ينبئه بها بأنه قد ورد إليه كتب عديدة من أعيان السودان يهنئونه بالقدوم عليهم ويرجون له سفرًا مسعودًا. ولقد أوضح الجنرال غوردون في تلغرافه أنه لا يجد ضرورة إلى سوق جنود إنكليزية إلى أصوان.

ولعل غوردون باشا واثق كبير الثقة باستمالة زعماء الثائرين إليه مصرفهم إلى وجهة المسالمة والطاعة والانقياد بعد الجفاء والعناد.

وتحصل مما حكت صحيفة التمس أن مراد الحزب المحافظ الإنكليزي أن تصرح له وزارة المستر غلادستون في الواجبات التي التزمتها في مصر. ثم الدعوة لها أن

تعرض عن سياسة التردد والتذبذب لما ينشأ عنها من المخاطر الجسام لإنكلترا.

ولازم هذا القول أن الحزب المحافظ المذكور يريد من الحكومة المشار إليها القطع بتقرير حمايتها على مصر التراجع عن القصد الذي تحته بخلاف ما يلتمس الحزب الراديكالي (أي الأصولي) فإنه يود أن تتملص إنكلترا من كل تداخل في مصر للمصريين لا للإنكليز مع أن الحزب الراديكالي ضعيف القوة لا يسمع له أنداء ولا يحصل صوته على إصغاء في محافل إنكلترا السياسية.

ولقد أثبت الموسيو جون لموان أحد محرري الدبا مقالة على وزارة المستر غلادستون والمسألة المصرية. وجملة ما أورده في مقالته أن الوزارة المشار إليها ليست في معرض من خطر الانقلاب والسقوط بسبب المسألة المصرية غير أن الرأي الغالب في إنكلترا على ضرورة إعلاء الكلمة الإنكليزية في مصر كيف تقلبت الأحوال وتلونت الأشكال وإنما أخذت الأحزاب السياسية في إنكلترا على الوزارة الغلادستونية أنها تذبذبت وترددت في سياستها فهي بين إقدام وإحجام وحل وإبرام مع كون الأحزاب على تنوعها تجنح إلى التمكن من مصر أبدًا وتقرير الحلية جوهرًا لا عرضًا. فإذا أحطت بذلك علمًا ثبت لك أن وزارة المستر غلادستون لا تؤاخذ على فتح باب الشرفيوادي النيل في أمنية الفرقة الكبرى الغالبة من الأحزاب في إنكلترا وإنما ذنبها عندهم أنها أبدت في أعمالها قلة عزم وضعف عزم. وذلك أمر أنكرته عليها الأحزاب الموالية والمعادية معًا.

وروت بعض الصحف الأروبية أن في نية الباب العالي أن يحشد جيشًا كثيفًا في شاطئ البحر الأحمر الشرقي حتى إذا دعته الأحوال للتداخل في مصر والسودان كانت القوة أدنى إلى الأماكن الثائرة فتحف إليها مؤيدة كلمة حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأ'ظم.

واستبان مما أوردته الصحف الروسية التي تنطق بلسان النبل ويصفرون وأن ألمانيا أنكرت على بعض الناس ما عزوا إليها من أنها تشد إزر الإنكليز لتقرير حمايتهم على مصر فإن ألمانيا على رأي سائر الدول من استبقاء القديم على قدمه في ذلك القطر لما أن للدول أجمع وللأمم كلها فيه مصالح جمة مع كونه صلة الشرق والغرب ومحط التجارات والصناعات بين جانبي الكرة عدا أن معاهدة برلين التي تكافلت فيها الدول وتضامنت بصيانة أملاك السلطنة السنية توجب على المتكافلين المتضامنين رد مطامع الإنكليز عن مصر وخفض كلمتهم التي حاولوا (والعياذ بالله) أن يعلو على كلمة صاحب الحقوق المقدسة أمير المؤمنين وظله الظليل على عباده.

واقعة طوكار

وما زالت الصحف الأروبية تفيض بالتكلم على واقعة طوكار التي عتب لثائرون فيها على باكر باشا الإنكليزي ومزقوا شمل عسكره كل ممزق. ولقد أوردت الصحف الإنكليزية أخبار مؤداها أن العساكر المصرية التي كانت تحت إمرة باكر باشا لم تبد ممانعة ومقاتلة دامية في نزال إخوانهم الثائرين بل كانوا يطلقون بنادقهم في الفضاء ليحرقوا كبد السماء لا ليخرقوا صدور الأعداء وأنهم عاجلوا الاستسلام واختبأوا في الأدغال غير مغامرين ولا مخاطرين.

قلنا على أن سر هذه التهمة التي وجهته الصحف الإنكليزية على العساكر المصرية لا يحتجب عن نظر الناقد البصير. إذ ودت تلك الصحف في توجيه هذا الملام على عساكر مصر صونًا لوجه ابن جلدتها باكر باشا من الخجل والشين مع كونه أخذ على نفسه ضرب جموع الثائرين بالشتات والمحاق. فإذا هو لم يقوَ على لقاء طائفة يسيرة منهم ولقد أحسنت صحيفة الدبا الفرنسوية تزييف مقال الصحف الإنكليزية في هذا الصدد. إذ صرخت بأنه لو لم تكن العساكر المصرية المعقود لواؤها لباكر باشا قد أبلت في القتال ألفي رجل كأنهم أغصان ناضرة.

فإذا كان الأمر كذلك فما بال الإنكليز وصحفهم ووزراؤهم يرمون المصريين بألف شين ويسلقونهم بالألسن الحداد ويطمئنونهم بالأقلام المداد. ولا جناح على المصريين سوى أنهم أفرطوا في مجاملة الإنكليز ومياسرتهم وأوسعوا لهم في الضيافة وأجلوهم على الرحب والسعة وانقادوا لهم انقياد العبد لمولاه.

سلطان مراكش والأجانب

ألمعنا في العدد السابق إلى أن حضرة سلطان مراكش حظر على الأجانب التجوال في الريف المراكشي وأن سفير فرنسا احتج عليه ثم طلبنا أخبار مراكش في الصحف الواردة على البريد الأخير اهتمامًا بهذه المسألة التي يخشى أن يترتب عليها أمر ذو بال. فعثرنا على التلغراف الآتي من طنجة وهاكه:

أنبأت أخبار مراكش أن السلطان المشار إليه أنفذ أوامره بمنع الأجانب الأروبيين تبين عن دخول الريف.

وقد شاركت كل النزالة الأروبية سفير فرنسا في الاحتجاج الذي أقامه في شأن هذا الإجحاف بالمعاهدات (على زعمهم). أما سفراء باقي الدول الأخر فقد التزموا الحيادة. وكان أمرهم غريبًا عند الأروبيين نزلاء الديار المراكشية الذين يودون من السفراء أن يسيروا على مسلك سفير فرنسا اهـ.

هذه أخبار طنجة تتلو علينا إثبات الخبر الذي أوردناه في العدد الماضي وأن سفراء الدول لم يحتذوا حذو السفير الفرنساوي في إقامة الاحتجاج وفي الأمر نظر وغرابة.

ظفر الحكومة السربية في الانتخابات

لا يخفى على القراء أن حكومة السرب فضت مجلس نوابها لما أن غالبيته جرت على السياسة التي لا ترومها الحكومة.

وقد أفادت التلغرافات الأخيرة من بلغراد عاصمة السرب أن غالبية الانتخابات الجديدة حصلت في جانب الحكومة. فكان لها ١٠٨ منتخبين وللحزب الراديكالي (الأصولي) ١٤ والحزب الموسيو رسنيس٦.

تعزيز الأساطيل الروسية

لاح من مطالعات الصحف الأروبية أن الروسية عزمت على تعزيز أساطيلها. فخصصت من برنامج هذا العام ثمانية ملايين روبل لإنشاء مراكب حرب جديدة. وقيل أن في نية الروسية أن تعزز أساطيلها من طريق تخصيص ١٩٨ مليونًا تتجزأ في البرنامج عن عشرين سنة. ثم إن شركة الأساطيل الوطنية ستلتمس من الحكومة الروسية أن ترخص لها في استزادة مراكبها وأن تنشئ في أودسا معملًا لإنشاء المراكب.

وهكذا تجد حكومة الروس مهتمة في تعزيز قواتها وتوفير معسكراتها.

شتى

أنبأت تلغرافات فينا أن مجلس نوابها قرر تشكيل لجنة مؤلفة من ٢٢ نائبًا للنظر في التدابير العرفية أو الأحكام العسكرية التي أقامتها الحكومة في فينا وأرباضها.

حقوق المؤلفين والمصنفين في أمركا

حرص دول العرب في هذه الأيام على العلم والآداب. فمدوا لانتشرهما الأطناب والأسباب وبشر والقائمين بهما الرغائب في كل باب. فوفرت طلاب العلم وانتشرت المدارس في كل صوب. وسنت القوانين وعينت الحقوق وحددت الواجبات. فحصل التنافس والتناظر على السبق في ميدان التحصيل. وكان أحرص الدول على هذا الأمر جمهورية الولايات المتحدة الأمركانية مع كونها حديثة العمر وتتجاوز مائة من الأعوام.

وورد بالتلغراف من واشنطون عاصمة الولايات المتحدة الأمركانية النبأ الآتي الذي تناقلته الصحف الأوربية وهو أن حكومتها الجمهورية عرضت على مجلس نوابها مشروعًا يضمن حقوق المؤلفين الأجانب ويصون كتبهم ومطبوعتهم التي تدخل أمركا من العبث بها والتصرف في طبعها قال وإنما علقت الحكومة المذكورة تقرير هذا القانون بشرط أن الدول الأخر في أوربا تشاركها في هذا المشروع فتقرره في ممالكها.

الروسية في الروملي الشرقية

أنبأت الدبا أنه قد وصل فيلبه حاضرة الروملي الشرقية الموسيو سوروكين وكيلها السياسي الجديد في تلك الولاية. أتى بدلًا من الموسيو كربال الذي انتقل إلى غير خطة قالت وما برح من الأذهان ما حصل بين الموسيو كربان وعليقو باشا والي ولاية الروملي الشرقية من الشحناء والمنافسة حتى أدى إلى اختلال العلائق السياسية بين الوالي المشار إليه والدولة الروسية فاضطرت إلى استدعاء الموسيو كربال واستخلافه بالموسيو سوروكين. فعسى أن يق فالوكيل الجديد في معاملاته السياسية عند الحد القانوني بحيث لا يجاوز إلى الأمام بالواجبات السياسية متهافتًا إلى التداخل في سائر الشؤون حق له ذلك أو لم يحق.

سياسة الوزارة الإنكليزية في مصر

أفاد التلغراف من لوندرا أن في نية المستر غلادستون أن يعلن في مجلس النواب أن الحكومة عقدت العزم على اتباع سياسة ذات مضاء وإقدام في مصر قال المخبر ويرجو المستر غلادستون أن يتيسر له بهذا البلاغ تعطيل مقاصد أعدائه من الحرب المحافظ.

وجاء --- هذا الخبر أن الباب العالي استأجر مركبين نمسويين كبيرين ليرسل عليهما إلى جدة عساكر ومهمات حربية بقصد أن يعزز جيشه القائم على الجانب الشرقي من البحر الأحمر.

إبطال تجارة الرقيق في مراكش

أنبأت التلغرافات الواردة من طنجة أن سفراء الدول تقدموا إلى الحكومة المراكشية في طلب إبطال تجارة الرقيق في بلادها. وكان أول من أجاب الطلب شريف وزان. فإنه تخلى وآل بيته وذوو قرباه عن ابتياع الأرقاء أو بيعهم.

الشهم الهمام دولتلو رياض باشا

أثبتت صحيفة الدالي نيوز التلغراف الآتي إليها من القاهرة:

يؤكدون في المحافل السياسية الواسعة الاطلاع أن السار بارنج وكيل إنكلترا السياسي يمهد لدولتلو رياض باشا سبيل العودة إلى الوزارة ولذا لح الوكيل الإنكليزي على دولتلو نوبار باشا في اختيار دولتلو رياض باشا رئيسًا على اللجنة المكلفة بتقرير التدابير المتكفلة الفلاح بالتملك وإحراز الأطيان. قال المراسل وفي جانب الظن أن السار بارنج المذكور مع الموسيو بارار الوكيل الفرنسوي على استعادة دولتلو رياض باشا إلى مقام الوزارة اهـ.

والغالب لما اتصل إلينا من الأنباء الخصوصية وما روت الصحف الأوربية أن حضرة الشهم الهمام الوطني دولتلو رياض باشا يأبى تولي الخطط والأحوال على ما نرى من مد الإنكليز اتباع الطويلة إلى انتزاع استقلال مصر والعبث بحقوق الدولة العلية. وإليك أقرب شاهد أن الخديوي انتب دولته لتأليف الوزارة الجديدة يوم سقطت وزارة دولتلو شريف باشا فأبى الإجابة تملصًا من أن يكون وزيرًا مصريًّا منفذًا أمرًا إنكليزيًّا. وهو الرجل الذي عرف بصحة الوطنية ولا ريب أنه لو تولى دولته الخطط في هذه الأحوال لحسبنا قبوله بشيرًا يبشرنا بانحلال حلقات المطامع الإنكليزية عن عتق مصر وتوجه السياسة إلى رعاية حقوق الدولة العلية واحترام شأن الولاية المصرية حقق الله أمل الآملين وأيد رجاء الراجين.

السودان

وكتب من القاهرة إلى الدالي تلغراف أن الجنرال غوردون طلب إلى الحكومة الخديوية أن تمده بالمال والسلاح ومعدات الحرب قالت ولم يورد في كتابه أسباب هذا الاستمداد.

وأنبأت أخبار السودان أن حامية كسلا مؤلفة من ١٩٠٠ مقاتل ولديها كثير من الذخائر والميرة.

وروت الدالي تلغراف أن داء الجدري فشى في الخرطوم يزيد نكبتها شدة.

وأخذ من تلغرافات السودان أن الشيخ عبد الرحمن زعيم قبيلة الشواكرية دحر الثائرة عن بلد رفاض. على أن هذا النبأ لم يثبت بالطريقة الرسمية.

وأنبأت تلغرافات سواكن إلى صحيفة الدالي تلغراف أن رئيسي البارجتين الفرنسوية والطليانية اللتين في مرفأ سواكن في هذه الأيام سألا الأميرال هويت إذا كان بوسعهما أن يخرجا جنودًا إلى البر لوقاية رعايا دولتيهما عند مسيس الحاجة وإلى صدور هذا التلغراف كان الأميرال الإنكليزي غير مجيب.

الدول والمسألة المصرية

لا مراء أن جورنال دي سان بطرسبورج المطبوع في عاصمة الروسيا صحيفة وزرية تنطق أبدًا بلسان الحكومة الروسية. وقد أوردت في شأن المسألة المصرية سطورًا تعدل في قوة تعبيرها مثالات. فأثرنا تعريبها أخذًا عن صحيفة الدبا قالت:

أفاض جورال دي سان بطرسبورج في النازلة التي أصابت باكر باشا وتجريدته في طريق توكار. فقال ما برحت مصر موضعًا لاهتمام أوربا ومجمعًا لمصالح دوله. ولقد أمسكت الدول عن التداخل في خلال العامين السابقين لوثوقها بعهود الوزارة الإنكليزية ووعودها ولم يعرض إلى الساعة أمر يقوض هذه الثقة إلا أن غرائب الأحوال حالت اليوم في ديار مصر وتجسمت المشاكل إلى حد أنها تطلبت اهتمام كل الدول. انتهى

ومغزى كلام الصحيفة الروسية أن الدول أبت التداخل اعتمادًا على عهود إنكلترا من أنها تجلو عن مصر بعد أن تصلح وتثبت. فلا هي أصلحت ولا الارحة ثبتت ولا جلت. فساءت الحال مصيرًا واشتد الاضطراب وقضت الضرورات على الدول أن تصرف إذًا عنايتها إلى تدارك الخطب. وهو قول من الشان بمكان. والغالب على الظن أنه إذا لقيت التجريدة الإنكليزية السائرة الآن في طريق توكار فشلًا وكابدت عناء. فاشتد ظهر الثائرة وعلا الاضطراب تصدت الدول الأوربية وكلفت إنكلترا (وهو المأمول والمرجو) اعتزال المكان الأفضلي والأولي الذي تبوأته في مصر وتفريغ المجال لصاحب السيادة --- البلاد أن تتولى بذاتها تأييد الراحة في إحدى ولاياتها الممتازة ولكنها بحكم الشرع والحق جزء لازم ملازم لها لا ينفصل عنها وإن كره ذلك اللورد والسار مستر معًا.

إلغاء مجلس الشورى في مصر

ما بشرتنا أنباء مصر بحياة هذا المجلس الشوروي حتى نعت إلينا تلغرافات أوربا وفاته ولا يذهل المطالع إنشاء هذا المجلس من الأحكام الواردة في تقرير اللورد دفرين. وقد قصد فيه جر النفع للمصريين من مباحثاته ومداولاته. فإذا كانت هذه هي الغاية من إحداثه على ما صرح به اللورد دفرين. فما الباعث إذًا على إبطاله وإلغائه بعد بضع جلسات لا غير وهي لا تجلب خيرًا ولا تكشف خيرًا.

ولقد انتهى إلينا أن السبب في ذلك ما بدا في المجلس من العاطفة الوطنية وبعثته الحمية لتأييد الكلمة المصرية. فأوجس الساربارنج من عاقبة الأمر أمره. فطلب إبطاله وتدارك شره الذي هو خير للوطن. فأجيب على ما عود من تلقي أوامره ونواهيه بالرضى والقبول.

وورد من القاهرة إلى الصحف الأوربية بالتلغراف أن الأمر الرسمي الصادر بإلغاء المجلس المذكور صدر. ورحمة الله على مجالس الشورى والحرية في الديار المصرية. وأين مواعيد الحكومة الإنكليزية.

تابع حوادث الأستانة

ذكر في جريدة الحوادث أنه في يوم السبت الواقع في ١٦ شباط غربي اجتمع مجلس الوكلاء الفخام في الباب العالي تحت رياسة حضرة فخامة الصدر الأعظم بصورة فوق العادة وقد انحصرت المذاكرة والمباحثة في مصالح مصر. قال وبعد ختام المذاكرة أرسلت التعليمات إلى حضرة موسورس باشا سفير الدولة العلية في لندرا.

وفيها جاء في أخبار سواكن الخصوصية التلغرافية أن الأهالي أخذوا بمبارحة البلد المذكور إلى جدة وينبغ فرار من عدم انتظام محافظة العساكر ذلك الأمر الذي أوجب على قياصل الدول طلب السفن البحرية لأجل التأمين على الراحة والانتظام.

وجاء في جريدة الاعتدال: ذكرت جرائد برلين أن تعريفة الجمارك بين الباب العالي وألمانيا قد ناهزت الإمام وستعرض على المجلس الأعلى في ألمانيا للتصديق عليها.

وفيها وصل إلينا أن كل ما يلزم من معاملات الباتنتة قد تم وسيبتدأ في إجرائها من أول سنة ١٣٠٠ الآتية.

وفيها من شروط معاهدة قبرص أن تختص إدارة الملاحات بالباب العالي وحيث أن الإنكليز مستولون على جميع الملاحات الكائنة في الجزيرة فقد طلب الباب العالي من حكومة إنكلترا تسليمها إليه فأبت وعرضت عليه أربعة ملايين أقة ملح فلم يقبل ولم تزل المخابرات جارية في هذا الشان.

وفيها صدرت إرادة سنية بتعطيل جريدة الوقت وإلغائها مؤبدًا لتجاوزها حدود قانون المطبوعات في بعض أعدادها الأخيرة.

التلغرافات الأخيرة

لندرا في ١٦ منه – من فكر مستشاري الحكومة البحريين إرسال قسم من العساكر المعدة لطوكر إلى الخرطوم وستبحث الوزارة في التدابير لأجل عضد مأمورية غوردون باشا.

سيحل الجيش المصري ويستعاض عنه بجيش من الأتراك ينتخب من الشرق. حصل اجتماع في لندرا أجمعت الآراء به على تقديم استدعاء مفاده إلقاء مسؤولية الفوضى والدم المهراق في مصر (والسودان) على الوزارة والالتماس من المملكة فض البرلمان وتغيير الوزارة.

القاهرة فيه – شاع أن الحكومة الإنكليزية ستعزل الساربارنج وكيلها في مصر لما أنه لم يحسن اطلاعها على أحوال السودان.

ومنها في ١٧ فيه – وصل غوردون باشا إلى شندي. ذبح العصاة ٤٠٠ امرأة وطفل في سنكات وينتظر اقتحامهم طوكر قبل وصول الحملة الإنكليزية. هجم العصاة على سواكن وارتدوا.

القاهرة فيه – توجهت فرقة صغيرة من الجند المصري إلى ساحة قصر عابدين واحتجت ضد إرسال العساكر المصرية إلى السودان وطلبت عزل الضباط الأجانب من الجيش المصري فقبض الجنرال وود على المشاغبين وحسب الناس هذا الحادث أمرًا عظيمًا.

بطرسبورج فيه – ألغت الحكومة عدة خطط عسكرية لا أهمية لها.

القاهرة في ١٨ منه – وصل غوردون باشا إلى الخرطوم وأعلن منشورات مفادها تعيين المتمهدي أميرًا لكوردفان (في الأصل سلطان) وتخفيض الضرائب ٥٠ في المائة وعدم التضييق في تجارة الرقيق.

سواكن فيه – وصلت الدراعة الإنكليزية (جمنة) مع العساكر من عدن.

لندرا في ١٩ منه – أجاب المستر غلادستون في مجلس العموم بقوله أنه لا يظن أن غوردون عضد بمنشوره تجارة الرقيق (يجل عن ذلك ولكن للضرورة أحكام) وقال ليس لديه إثبات ما شاع عن انحلال الجيش المصري.

باريز فيه – وصلت النجدات بتمامها إلى تونكين وعهد إلى الجنرال ملوت القيادة العمومية.

لندرا فيه – من المحتمل أن مجلس العموم في اعتراضه على سياسة الحكومة يبدي ثقته بالمستر غلادستون. أرسل إلى التيمس رسالة من برلين تكذب ما قيل أن ألمانيا ألحت على إنكلترا بتقرير حمايتها على مصر (قلنا أنها ليست أول فرية عزيت إلى التمس).

برلين فيه – أفادت أخبار بطرسبورج أن الحكومة الروسية عقدت العزم على إدارة حكومة مرو (في آسيا الوسطى) ويؤكد الرواة أنه سيتوجه عما قليل قائد روسي إلى مرو لأجل تنظيم حكومة تلك البلاد. صدق الإمبراطور على زيادة الرسوم على العرق والسكر والدخان وغير ذلك فيحصل عن ذلك ٨٥ مليون روبل يسد بها النقص.

لندرا في ٢٠ منه – مجلس العموم رفض لائحة التنديد التي قدمها السير نورثكوت بآراء ٣٢١ ضد ٢٦٢ بناء على طلب السير بارنج سافر من مالطة الآلاي ٣٠١ وبطارية مدافع إلى الإسكندرية.

ومنها فيه – اقترح دولتلو موسو روس باشا سفير الدولة العلية أن يرسل إلى مصر جنود عثمانية بشرط أن تسبق إنكلترا باسترجاع جيش الاحتلال الذي كان وجوده في البلاد السبب الأول لوقوع حوادث السودان.

الرأي العام في لندرا يستهجن تسامح غوردون باشا في تجارة الرقيق.

قال اللورد هارتنفتون في المجلس أنه لا يزال معلقًا الأمل أن يرى حكومة وطنية مصرية ولكن تحتاج إلى زمن طويل وربما كان دائمًا.

ومنها في ٢١ منه – يؤكدون أن الآلايين من الفرسان الإنكليز وآخرين من الجند المصري سترسل إلى أصوان. تشير أخبار الخرطوم أن غوردون معتبر هنالك وله نفوذ عظيم.

القاهرة في ٢٢ منه – سلمت طوكر إلى العصاة تحت شروط وقيل عن اختلاف بين قادة الحامية.

سواكن في ٢٣ منه – سافر الأميرال هوبت والجنرال جراهام وباكر باشا إلى تركينات.

لندرا فيه – سيتابع جيش الجنرال جراهام مسيره. قال المستر غلادستون في مجلس العموم أن الوزارة ستنظر في ما يمكن إذاعته من أ'مال غوردون باشا في السودان وما يجب كتمه.

باريز فيه – ذكرت جريدة الميموريال دبليوماتيك تأجلت المخابرة بين الباب العالي وإنكلترا بشأن السودان إلى أجل غير مسمى. قالت وإن رئيس العصاة قد أخلص خضوعه للخليفة الأعظم منذ شهرين.

سواكن في ٢٤ منه – نزل إلى التركينات ٤ آلاف و٣٠٠ من جند الإنكليز وأقاموا حصنًا على بعده ٥ كيلومترات عنها. العدو كامن في تلك الجهات وقد خمن فرسان الإنكليز أن قوة العصاة لا تنقص عن ١٢ ألفًا.

لندرا في ٢٥ منه – يؤكدون أنه سيزاد على جيش الاحتلال الإنكليزي في مصر عشرة آلاف جندي.

الشام

وردت إلينا الأبيات الآتية من نظم الماجد الفاضل المكرم مرادي زادة فضيلتلو موسى أفندي أحد أعيان الشام ووجهائها طالبًا إلينا نشرها وهذا نصها:

ضياؤُ العلم إشراقًا تبدى ... وعمّ الأفق والبطحا ونجدا
وخلد للورى مجدًا أثيلًا ... ولم يترك إلى الجهلاء قصدا
وأسس للتقى بنيان عزٍ ... وساد لمن تسامى فيه مجدا
وأعجز بالفصاحة كل حر ... لذا عادت له الألباب عبدا
وفضلُ الذات منه لا محال ... تصير به جميع الناس جندا
وذاك نور ذي الملكوت حقًّا ... حبا من يشا دع عنك جهدا
وأنعم منه فضلًا وجودًا ... على عبد له النعماء صمدا
وسيده على الرقباء رغمًا ... عليهم إن مشوا تلقاه ضدا
وعلمه السياسة باقتصاد ... والهمة من الأفعال رشدا
وخدمته لدولته صدوقًا ... يجد بخدمة الأوطان جدا
ويخذل من يضاهيه بفعل ... وكيف يفاخر التصويت رعدا
وما التشبه منك أتى صوابًا ... وكيف تشبهن بلفار أسدا
ولكن المعاني لها رجال ... فعذرك واضح والشعر أبدى

إعلان

من إدارة التلغراف والبوسطة

أنه بناء على الإرادة السنية سيصير لغو وإبطال البول الداخلي المستعمل في البوستات العثمانية ويستعمل عوضًا عنه بول الاتحاد للبلاد العثمانية والأجنبية وذلك اعتبارًا من أول مارت سنة ٣٠٠ ولأجله صار إعلان الكيفية.

عبد القادر قباني